mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب التوحيد | الباب)٥٠(|| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز قول الله تعالى - 00:00:04

ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون سم ولاة من الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. المؤلف رحمه - 00:00:38

الله تعالى ساق هذا الباب في كتاب التوحيد ببيان امر يتعلق بمسألة من اكبر المسائل وهي مسألة الاسماء والصفات الثابتة لله عز وجل مذهب اهل السنة والجماعة الا نثبت لله اسما ولا وصفا الا اذا ثبت في الكتاب او صحيح السنة - 00:01:06

لان الله عز وجل ليس كمثله شيء فلا يقاس بخلقه وايضا يقرون ان اسماء الله عز وجل كلها حسنى قد بلغت في الحسن غايته. ولله الاسماء الحسنى ايضا يقرون بما دل عليه الاسم من الصفة - 00:01:29

وبما جاء في صفات الرب جل وعلا يوقنون ان او نثبت لله عز وجل الاسماء والصفات كما يليق بجلال الله عز وجل وعظمته. فالصفات نثبتها لله من غير ان نحرفها - 00:01:48

او نكيفها او نمثلها او نعطلها. وانما نقول نؤمن بما دل عليه الاسم. او دلت عليه الصفة من المعنى على ما يليق بجلال الله وعظمته. ونمرها كما جاءت. مع اعتقادنا انها حق. وان ما دلت عليه حق - 00:02:06

وان معناها كما يليق بالرب جل وعلا. اما الكيفية فلا نخوض فيها ولذا لما جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - 00:02:26

سأل عن الكيفية. هو يعلم ان الاستواء وصف ثابت. الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق الامام مالك من شدة هذا السؤال لانه سؤال لا يليق في حق الرب جل وعلا - 00:02:41

حتى علة الرحظاء ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وهذه قاعدة في كل الاسماء. في كل الصفات من سألك وقال نزول الرب جل وعلا الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:02:57

لو قال قائل كيف كيف النزول؟ لقلنا النزول معلوم. يعني في لغة العرب النزول معلوم والكيف مجهول كيفية نزول الرب لا نعرفها ليس كمثله شيء والايمان به واجب والسؤال عنه يعني السؤال عن الكيفية بدعة وهكذا في سائر - 00:03:25

الصفات هذه قاعدة اطلقها الامام مالك فاصبحت قاعدة يجاب فيها كل من سأل هذا السؤال الالحاد في اسماء الله عز وجل محرم. ولذا قال الله عز وجل وذري الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:03:47

والالحاد له صور منها ان يثبت الانسان الاسم او الصفة ويجردها من معناها كما يقول بعض اهل البدع سميع بلا سمع بصير بلا بصر الى اخره او ان يسمي الالهة المزعومة بشيء من اسماء الله او - 00:04:06

اوصافه كما سمى ولاة من الاله والعزى من العزيز. وكذلك ايضا من الالحاد في اسماء الله عز وجل ان يسمي الله بما لم يسمي به نفسه ولذلك تجد ان النصارى يطلقون على الله عز وجل الاب - 00:04:27

وهذا محرم ولا يجوز وهذا الحاد ولذلك ذكر المؤلف هذا الامر قال ولله الاسماء الحسنى قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اسماء الله كلها حسنى قد بلغت في الحسن غايته. كاملة قد بلغت في الكمال منتهاه. يجب ان تؤمن بهذا - 00:04:46

العليم علم كامل لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان. في كتاب قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الحي حياة كاملة لم يسبقها عدم ولا يلحقها ثناء. وهكذا في سائر - 00:05:09

من الاسماء والصفات قال فادعوه بها اي ادعوا الله عز وجل بما باسمائه وبما دلت عليه ودعاء الانسان باسماء الله عز وجل يتضمن دعاء المسألة ودعاء العبادة اذا اردت ان تسأل الله ان يغفر لك تقول رب اغفر لي يا غفور اغفر لي - 00:05:31

يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني يا عفو اعف عني وهكذا وكذلك دعاء عبادة تتعبد لله بما دلت عليه. فاذا ايقنت ان من اسماء الله اللطيف ومن صفاته اللطف الله لطيف بعباده توقن ان كل ما يقدره الله عز وجل قد لطف عليك فيه - 00:05:51

ولو انه لم يلطف لكان الامر اعظم واطن ايضا اذا ايقنت ان الله حكيم توقن ان كل شيء في الدنيا يقدر على العباد من الارزاق او الاضرار او النفع او الضر فانه قدر بحكمة بالغة - 00:06:18

الله جل وعلا حكيم فتتعبد لله بهذه الاشياء. نعم - 00:06:38